

الخرائج والجرائح

[889] وكان قبل الهجرة مشاركا للنبي صلى الله عليه وآله في محنة كلها ، متحملا عنه أكثر أثقالها. وبعد الهجرة [كان] يكافح عنه المشركين، ويجاهد دونه الكافرين. وقد قاسى [من] بعده في حفظ الدين ما لا يحيط به كتاب. وكل ذلك خارق للعادة. فصل وأما الحسن والحسين عليهما السلام فسيرتهما المرضية، وأخلاقهما الرضية، وعلومهما (1) وكمالهما في حال الصغر، أشهر من أن يتكلم عليه هاهنا. وكفى لهما فضيلة، أن فاطمة عليها السلام أتت بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله في شكواه التي توفي فيها، فقالت: هذان ابناك، ورثهما شيئا. فقال صلى الله عليه وآله: " أما الحسن فله هيبتي (2) وسؤددي، وأما الحسين فله جودي وشجاعتي ". (3) ولا يخفى أن أكثر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله تدرج تحت قوله هذا (4). وكان الحسن عليه السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين عليه السلام يشبه به من صدره إلى رجله، وروى هذا على عكسه أيضا.

_____ (1) " وعلوهما " (خ ل . 2) " هدي " م ، ه . " .

رواه في الخصال: 77 ح 122 باسناده إلى إبراهيم بن علي الرافعي، عن أبيه، عن جدته زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة عليها السلام مثله. والمفيد في الارشاد: 206 باسناده إلى إبراهيم بن علي، عن أبيه، عن جدته وشبيب بن أبي رافع، عن حدثه مثله. وأورده في اعلام الوری: 211 بالاسناد إلى إبراهيم بن علي... مثله، عنهم جميعا البحار: 43 / 263 ح 10، والعوالم: 16 / 43 ح 1. وأخرجه في احقاق الحق: 10 / 708 - 713 عن مصادر عديدة برواية هؤلاء. (4)

زاد في هـ " للحسن " . [*] _____